

تفسير السعدي

فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ

(فَإِنْ عَصَوْكَ) في أمر من الأمور، فلا تتبرأ منهم، ولا تترك معاملتهم، بخفض الجناح،
ولين الجانب، بل تبرأ من عملهم، فعظمهم عليه وانصحبهم، وابذل قدرتك في ردهم عنه،
وتوبتهم منه، وهذا لدفع احتراز وهم من يتوهم، أن قوله (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ) للمؤمنين،
يقتضي الرضاء بجميع ما يصدر منهم، ما داموا مؤمنين، فدفع هذا بهذا والله أعلم.